الأمم المتحدة

A/55/508–S/2000/1007

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
20 October 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البند ٤٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه نص رسالة موجهة إليكم من وزير خارجية إسرائيل، صاحب السعادة شلومو بن عامي، يطلعكم فيها على آخر تطورات الأحداث منذ انعقاد قمة شرم الشيخ (انظر المرفق).

وأود أن أعرب لكم عن الشكر لما بذلتموه من جهود في الأيام الأخيرة لوقف إراقة الدماء وتيسير عودة الهدوء والأمن إلى منطقتنا.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانسيري
السفير
الممثل الدائم

201000 201000 00-70187 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠

أكتب إليكم إثر اختتام قمة شرم الشيخ. إذ أود أن أطلعكم على آخر المستجدات المتعلقة بامتثال إسرائيل للتفاهمات التي تم التوصل إليها في هذه القمة، وكذلك بتقييمنا للحالة الراهنة في الميدان.

وكما تعلمون، فقد اتفقت إسرائيل والسلطة الفلسطينية، على حد سواء، في قمة شرم الشيخ، على تنفيذ عدة نقاط، على النحو الذي أعرب عنه الرئيس كلينتون، فبادئ ذي بدء، اتفق الجانبان على أن يصدر كل منهما بيانا عاما يدعو بصورة قاطعة إلى وقف كامل لجميع أعمال العنف. وفي حين قامت إسرائيل فورا بإصدار هذا البيان، استغرق الأمر من السلطة الفلسطينية ٢٤ ساعة حتى ترد بالمثل. وفي أثناء هذه الفترة، واصل المسلحون الفلسطينيون استفزاز قوات أمن إسرائيل في كافة أنحاء الأراضي وفي القدس. وقد أصيب أحد ضباط الشرطة بجراح خطيرة بعد انتهاء القمة ببضع ساعات فقط. وبالأمس، وقع هجوم شرس آخر: فقد تعرضت مجموعة تضم نساء وأطفالا لهجوم شنته قوات التنظيم في أثناء جولة كانت هذه المجموعة تقوم بها في منطقة جبل إيفال بالقرب من مدينة نابلس التي يسيطر عليها الفلسطينيون. ونتيجة لهذا الهجوم، لقي أحد المدنيين مصرعه، وكان أبا لثمانية أطفال، كما أصيب أربعة آخرون. هذا في الوقت الذي تواصل فيه وسائل الإعلام الفلسطينية بث الكراهية، والتحريض، في مخالفة لتفاهمات شرم الشيخ. وما زال الفلسطينيون، حتى وقت كتابة هذه الرسالة إليكم، يبادرون بإطلاق النار وشن المواجهات المسلحة.

وأود أن أشدد على الدور البارز الذي أدته في الأحداث الأخيرة جماعة التنظيم المسلحة شبه العسكرية، التي ترعاها منظمة فتح. وقد حذرت إسرائيل مرارا من أن هذه الميليشيا المسلحة، المشكَّلة من آلاف الأعضاء المسلحين، تحرض على حوادث وأعمال شغب خطيرة في الأراضي. وغني عن القول إن هذا السلوك مناقض لجميع الاتفاقات الموقَّعة مع السلطة الفلسطينية. ولا ريب في أن العنف الذي اندلع في الأراضي في الأسابيع الماضية، والذي انتهى في اليومين الأخيرين بخرق تفاهمات شرم الشيخ التي تم التوصل إليها مؤخرا، كان من فعل التنظيم، بتعاون تام من السلطة الفلسطينية.

ولا يحتاج المرء دليلا أفضل على هذا من الكلمات التي صدرت فعلا عن مروان البرغوتي، رئيس جماعة التنظيم، على شاشة تليفزيون إسرائيل في نفس اليوم الذي انتهت فيه القمة، إذ قال: ”أعتقد أن حركة فتح تؤدي دورها بقيادتها لهذه الانتفاضة، وأنها ستستمر في

هذا... وأعتقد أن هذا الصراع سيستمر، بل قد يتصاعد، ويأخذ أشكالا وصورا أخرى في المستقبل...''.

وثانيا، اتفق الجانبان على أن تعمل الولايات المتحدة، بالتشاور مع الأمم المتحدة، على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق تقوم بدراسة أحداث الأسابيع الأخيرة. ومن المقرر أن يقدم إلى الرئيس كلينتون تقرير نهائي يجري نشره في وقت لاحق. وترحب إسرائيل بأي جهود تبذلها الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لوضع نهاية للعنف الذي نشب في الأسابيع القليلة الماضية، وسوف تتعاون بصورة كاملة مع هذه اللجنة.

وثالثا، اتفق الجانبان على اتخاذ تدابير ملموسة فورية لإزالة نقاط الاحتكاك، وإعادة نشر القوات، والحفاظ على الهدوء، ووقف التحريض، واستعادة سيادة القانون والنظام. وحسب المتفق عليه، اتخذت إسرائيل الخطوات التالية، في امتثال كامل للتفاهمات التي تم التوصل إليها في شرم الشيخ: فقد أعيد نشر قوات الدفاع الإسرائيلية والمركبات المدرعة، وفُتح مطار غزة من جديد، ورفعت حالة الإغلاق التي كانت مفروضة في الأراضي. كما اتخذت تدابير أخرى بغرض تهدئة الحالة في الميدان.

وأخيرا، أشار الرئيس كلينتون في ملاحظاته الختامية إلى ضرورة معالجة الجذور الأساسية للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. وبطبيعة الحال، فقد أشير إلى مسألة احتمالات استئناف المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن الوضع النهائي. واتفق الجانبان على النظر في هذه الاحتمالات بعد أسبوعين.

والتزام إسرائيل بالسلام لا يُخفى على أحد ولا يحتاج إلى دليل. فقد أبدت إسرائيل في كامب ديفيد انفتاحا ومرونة لم يسبق لهما مثيل. ومن الضروري للمجتمع الدولي أن يفهم أنه لم يسبق من قبل رؤية عنف وترويع بهذه الدرجة أو الحدة. وقد عقدت إسرائيل العزم على أن تُنهي جميع أعمال العنف بصورة كاملة قبل أن يمكن استئناف المحادثات.

والمحك النهائي في هذا هو ما يجري في الميدان. وستكون الساعات والأيام المقبلة حاسمة ليس فقط بالنسبة لمستقبل المفاوضات، بل، وبصفة أساسية، بالنسبة لاحتمالات الاستقرار والتعايش السلمي في المنطقة. ويحدوني الأمل في أن يدرك الفلسطينيون ذلك أيضا.

ومن ثم، فهل لي أن أدعوكم إلى المشاركة في إدانة جميع أشكال العنف، وإلى التأثير على قيادة السلطة الفلسطينية حتى تمتثل امتثالا كاملا لما تم الاتفاق عليه. فإن علينا أن نقف بحزم ضد أي انتهاك لتفاهمات شرم الشيخ، وأن نعمل معا لتثبيت الحالة، حتى يمكننا أن نأمل في إحراز تقدم في المستقبل.

(توقيع) شلومو بن عامي
وزير الخارجية